بعد بيانه الناري.. هذا ما نتوقعه من المجلس الانتقالي الجنوبي

صلاح السقلدي

بعد البيان الناري الذي أصدره المجلس الانتقالي الجنوبي، بعد اجتماع لهيئة رئاسته في عدن، والذي وصف الحكومة ورئيسها بعدة أوصاف وتهم تتعلق بتورطها بالفساد والتآمر والإفقار المتعمد للمواطن، وبأنها تتآمر على لقمة وخدمات الإنسان الجنوبي وقضيته الوطنية، وفاقدة للإحساس بالمسئولية،

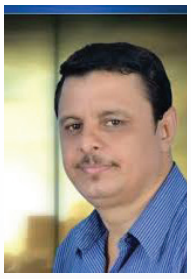

وأفرغت الخزائن من الأموال.

وأيد البيان قرار محافظ عدن بوقف إرسال موارد عدن للبنك المركزي اليمني نتوقع من الانتقالي إعلان انسحابه من هذه الحكومة أو أقلها تعليق مشاركته فيها كترجمة منطقية لموقفه الرافض للشراكة بالفساد، وإعمالاً صادقا بما جاء في البيان.

فاستمراره سيعني بالضرورة أننا أمام بيان أتى لذر الرماد على العيون وإسقاطه واجب، وسيجعل من بقائه بهذه الشراكة بعد بيان اليوم شريكا أصيلا- مع سبق الإصرار والمعرفة والتماهي- بصنع وبقاء هذا الوضع المأساوي التآمري الذي استهجنه بشدة، وسيضع المجلس بالتالي سمعته ومستقبله على المحك في ظروف غاية بالتعقيد والحساسية على كل الصُعد داخليا وخارجيا.

إقالة معين لا تكفي

صالح علي الدويل باراس

وجه النائب "أبو زرعة المحرمي" ضربة قوية لفساد رئيس الوزراء معين عبدالملك نالت ارتياحًا كبيرًا على المستويات الشعبية والسياسية والإعلامية، ثم جاءت توجيهات وزير الدولة محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس يوم أمس خلال اجتماعه بالجمارك والضرائب وعدد من المؤسسات بمنع توريد الإيرادات إلى البنك المركزي، جاء ذلك ردًا على السياسات التي تمارسها حكومة معين تجاه العاصمة عدن والعراقيل المعتمدة في إبقاء ملف الكهرباء أداة لمعاقبة المواطن وكذا سياسات تجفيف إيرادات العاصمة التي تعتمدها حكومة معين منذ أقسمت أنها حكومة خدمات، فانتهجت سياسة تعذيب وتجويع جماعي على شعب الجنوب، أما الشمال فإن الحوثي فرض أمرًا واقعًا وملفه ليس من اختصاص معين.

لقد أثبتت الشراكة في الرئاسي وفي الحكومة أنها حرب شمالية "بالشراكة" وأن القوى الشمالية

تدير حربا ضروسا تحت هذا العنوان يديرها رئيس وزراء حكومة الخدمات معين عبدالملك، حربًا متشعبة في الإدارة المدنية والأمنية والقضائية، جمّدت نشاط تلك المؤسسات والإدارات على طريقة سياستهم القديمة/ الجديدة "خليك في البيت" فظلت مسميات إدارة لكنها في "التبريد" إلا ما يخص فساد معين وشلته أوصلت لانهيار إداري واقتصادي متسارع الخطى منفلت واستهداف معيشة المواطن في المناطق المحررة وتحويل صيف عدن إلى جحيم جراء التدمير المنظم لخدمة الكهرباء وعدم إيجاد أي معالجات.

صار الفساد في حكومته سيد الإدارة والمال وانهيار العملة، بل وصل الفساد الإداري في حكومته أن صار خطرا على أمن الجنوب وأمن التحالف، ففي فساد حكومته صارت قطع غيار المسيرات الحوثية لا تصل إليه بالتهريب بل يمر عبر الميناء والجمارك، وهي إدارات سيادية مرتبطة برئاسة الوزراء ولا تقبض عليها إلا القوات الجنوبية بعد تمريرها وخروجها من الميناء.

إقالة معين عبدالملك باتت ضرورة وطنية جنوبية مهما كانت الحسابات التي وضعته، فصنعاء لم يعد إسقاطها عسكريا في الحسابات حتى يظل معنى سياسي وعسكري للشراكة وبقاؤه في الجنوب صار حربًا على الجنوب وليس عبئًا سياسيا وخدماتيا، فالرجل يعمل لأجندات تدميرية تهدف لخلق الفوضى وإشاعة الإرهاب جراء سياساته الاقتصادية والأمنية وهي سياسات وإجراءات ازدادت شراسة بعد نجاح التشاور الجنوبي والتوقيع على ميثاق الشرف حتى أنه أكّد بكل بجاحة لمكتب الأمم المتحدة بأن عدن بيئة طاردة وأن البيئة المثالية تعز المقسومة مع الحوثي "بطربال" والتي نزح منها أكثر من مليوني نازح إلى عدن.

إقالته ضرورة، بل محاكمته أكثر من ضرورة، فقد صار بقاؤه جريمة تمارس حربًا ضد الإنسانية بالعبث السياسي والمالي والخدماتي في الجنوب، وتؤكد مدى الحقد النخبوي الشمالي تجاه الجنوب وأن الكل يحاربه من موقعه.

متى سيأخذ الشعب بثأره ممن بالعذاب سقاه وجَرَّعَه؟

محمد علي محمد أحمد

ترى هل يعي المواطن جيداً ويعرف مَن وراء كل هذا العذاب الذي تجرعه وما زال يتجرعه، أم أن شدة العذاب وقسوة الظلم الذي وقع عليه أفقده صوابه، أم أن اشتراك أطراف الصراع في السلطة شتت أفكاره وحير عقله، إذ لم يعد قادرا على التمييز بين محتل و مقاوم، و لا بين صنديد صاحب حق أو منافق ماكر غاصب، ولا بين عبد ذليل مشرد وهّارب ومن خان وطنه لأجل المناصب؟!

وحتى تكون - أيها الشعب العظيم - على اطلاع وعلم بمدى عقلية ومستوى مسؤولية حكومتك الفاشلة في اتخاذ الإجراءات والتدابير الإسعافية العاجلة إزاء تدهور الأوضاع بشكل كلي في البلد، وما الذي ستقدمه من حلول عملية خلال انعقاد جلستها الاستثنائية، والتي عقدتها صباحا وحتى ظهر اليوم تحت أجواء التكييف شديدة البرودة دون انقطاع، في حين مواطنيهم يخلس جلودهم الحر الشديد وتكتم أنفاسهم الرطوبة الحادة في ظل انقطاع مستمر للكهرباء والماء!

بالله عليكم، كيف نرجو من حكومة هزيلة غير مبالية بمعاناة شعبها الذي يحترق ويكتوي بنار إهمالهم وهم في قاعات باردة، وبطون متكرشة وبالحرام ممتلئة، وعقول ضحلة، ومشاريع فاشلة، وضمائر رخيصة، ليس فيهم ذرة من كرامة أو أمانة ورحمة؟ وهل ننتظر منها أن تنتفض وتنتشل شعبها من هذا الوضع الذي هم تسببوا فيه؟!

والله خسارة فيهم حتى إقالتهم، بل يستحقون سحلهم من موقعهم في معاشيق إلى ميدان الحبيشي في عز الظهيرة والشمس في كبد السماء، حتى يشفي الشعب غليل كبده جراء ما تكابدوه من سوء إدارتهم و ما أفسدوه وما نهبوه طوال عملهم لسنوات عجاف، وخداعهم لنا بأنها حكومة كفاءات كاملة الأوصاف، وإذا بها مجموعة قطيع من الخراف، ابتلينا بهم، بل نحن من جئنا بهم من فنادق الشتات بعد أن طردوا من أرضهم مذلولين، مع علمنا أنهم كانوا سوياً مع من طردهم عدوًا لنا وفي احتلالنا مشتركين، ثم نصبناهم حكاماً علينا ومكناهم من أرضنا المحررة ولا ندري لماذا، هل رجالاتنا عن تسيير أمور الدولة عاجزين؟ أم لظننا أن الذيل المعوج ممكن أن يستقيم أو يلين؟

ما علينا.. فقد وقع الفأس على الرأس واعذروني أحبتي لأني أخذتكم بعيداً عما أحببت ان أريكم إياه، والحقيقة أن حكومتنا الرعناء هي من أخذتنا جميعاً في طريق سحيق كله تعاسة ووجع وشقاء.

فتعالوا بنا نرى في ظل هذا البؤس وانسداد الأفق وحجب القطر من السماء.. ما الذي خرجت به حكومتكم من توصيات عاجلة وما تمخضت اجتماعاتهم من قرارات وتوصيات ومعالجات عاجلة، حتى تتأكدوا و تتيقنوا جلياً "بأنهم استخفوا بنا حتى أوصلونا إلى طريق مسدود" فإن أبقيناهم ستزداد الكارثة ويعم البلاء، وإن أقلناهم دون محاسبتهم فهو إقرار منا بأنهم من كل جرائمهم الخبيثة براء!

موقعة سيئون الامتحان الأخير

عبدالله الصاصي

لم يعد يخفى على أحد السياسة التي تنتهجها القوى العالمية الكبرى، وبالذات دول الغرب التي تمارس سياسة شرخ العصا، وهذا ما نلاحظه منذ العام 2011م، ومع الأسف فإن كبار العرب لا يبالون ولم نرَ مبادرة أي منهم لوقف تيار الدم بين الأشقاء.

وبناءً عليه فلا مفر - أيها الجنوبيون الأحرار - من أمر يريدون فرضه في امتحانهم الأخيرً لقوتكم، وفي هذا الحال وجب عليكم الإجابة بالاستعداد الكامل للمعركة التي يعدون لها وعدم الانتظار للحلول السلمية التي يدعون بها رعاة الحل السلمي، وما ذلك إلا طيف أحلام يوهمونكم بها وكل ما يهذون به ما هو إلا تخدير حتى يستكمل عدوكم تجهيزاته لبدء المعركة الكبرى (موقعة سيئون) التي لابد منها طالما وقوى

النفوذ اليمنية لم تتورع و مستمرة في الحشود العسكرية ومتوعدون لنهاية أيام عيد الأضحى لشن هجومهم بإيعاز من الخارج القريب والبعيد، الذي عوَّدهم على إتاحة الفرصة لهم وتشجيعهم رغم معرفتهم أنهم على باطل ومع ذلك سيخوضون معركة (الفيد) المسماة عندهم وسيضحون بالكثير من شباب اليمن المغلوبين على أمرهم مقابل الصرفة اليومية والغنائم التي يمنيهم بها كبار المتنفذين، ولمثل هكذا تجد تُعد الخطط وتُشد العزائم استعداداً ليوم تقرع فيه طبول الحرب لتخوضوا معرَكتكم بكل بسالة لكونها الفاصلة بين الموت والحياة الكريمة التي خرجتم لأجلها، والنصر حليفكم طالما وقد فرضت عليكم حربٌ أنتم لها كارهون، ليس خوفاً من بطشهم ولكن حقنا للدم، ومع هذا فلا تثريب عليكم اليوم في منازلتهم وقد استكملتم كل الخيارات في مناجاتهم برفع قواتهم من أرضكم ولزمتم الصبر وثرواتكم تنهب أمام ناظريكم ردحا من الزمن ومازالت تنهب، وما ذلك إلا لعشقكم لحل المعضلات بالطرق السلمية رغم جسارتكم في حروبكم معهم، ولكن الطرف الآخر لازال يناور رغم الخسائر التي مني بها في معارك سابقة أمام الجنوبيين تجرع خلالها مرارة الهزيمة وهرب يجر ذيول العار والانكسار.

ولعلي هنا أذكر بالسؤال لمن يفطن من فقهاء اليمن شمالاً: لماذا لم تجد العبرة والموعظة سبيلاً إلى ذاكرتكم وأنتم تتشدقون بها على المنابر ومع ذلك لم نلامس أثرها في سيركم وأفعالكم

وأنتم تعاودون المغامرات في الغزو لأرض الجنوب وفي كل مرة تخرجوا منها صاغرين بعد كم من القتلى والجرحى من الرعاع الذين يقدمهم المتنفذون قرابين لإشباع رغباتهم المتوحشة في حب المال الذي لا يساوي شيئًا مقابل أنين الأم الثكلى وصراخ الطفل اليتيم جراء فقدانهم لمن يرعاهم وراح ضحية مغامرات كبار قومه الذين لم يعيروا اهتماما للقيادة الجنوبية التي دائماً ما تتحاشى وقوع الحروب؛ استشعاراً بقيمة الإنسان، والعكس فيما نلمسه في شعب اليمن من الذين ينسيهم جشعهم مصائبهم التي مرت فيعيدون تجربة المجرب، وما يعدون له من عدة للحرب في حضرموت لضرب الجنوبيين على أرضهم تحت مبررات لم تعد صالحة للمساومة مع الجنوب بعد أن أصبح شعبه يمتلك من الإرادة والقوة ما يكبح طموح الهمجيين الذين يتكئون على حبال واهية بكلمات فضفاضة يمليها عليهم من لا يريد خيراً لهم لتسوقهم إلى مصيرهم المحتوم بالهلاك على أيدي أصحاب الأرض من الجنوبيين الذين دعوهم للانصياع بتنفيذ القرارات التي قضت بانسحابهم ولكنهم لازالوا مصرين في عدم الإذعان لصوت الحق، وهذا كاف لرفع الحرج عن الجنوبيين في إعلان النفير العام استعداداً لخوض معركة تطهير حضرموت منفذين القرارات التي صاغها التحالف وعجز عند تنفيذها، وبدورهم فالجنوبيون سينفذونها بفوهات البنادق وهم ليس بعاجزين وقد أقسموا فيما سبق في سبر تاريخ نضالهم المستمر (أقسمنا بالله أقسمنا - صنعاء لا يمكن تحكمنا) وسيظل صداها إلى أن نحرر آخر شبر من أرض الجنوب، اليوم لا تشد الرحال إلا إلى موقعة سيئون فهي الفاصلة بين أن نكون أو لا نكون (السيف أصدق انباءً من الكتب * في حده الفصل بين الجد واللعب).